٤ر٢٢ ٪ مع عودة التحسن الى هذه العلاقات .

اما العامل الخارجي الذي استجد ، اضافة الى ما سبق فهو المقاومة الفلسطينية وبالذات بعد حرب حزيران ( يونيو ) ١٩٦٧ . فنشاط المقاومة العسكري قد استقطب قاعدة جماهيرية فعالة من ناحية سياسية ، ورغم السنين الطويلة من الولاء لحركة التحرر العربية ممثلة في الناصرية فان المقاومة استطاعت ايضا ان تشارك هذه الحركة ولاء الجماهير لها داخل اسرائيل . وهذه الظاهرة اقلقت كثيرا السلطات الصهيونية رغم المحاولات الاعلامية المستميتة لصرف الانظار عنها والادعاء بأن كافة العمليات العسكرية التي قام بها افراد من الداخل ، ليست سوى اعمال فردية لشباب يحركهم اما اليأس او الحقد العنصري ، كل ذلك بهدف اخفاء الوجه السياسي لهذا الارتباط .

**نتائج الانتخابات :**

اسفرت نتائج الانتخابات عن تقدم ملموس « لراكاح » اذ استطاعت ان تزيد عدد مقاعدها في الكنيست من ثلاثة الى اربعة . وبالنسبة لعدد الاصوات فقد زادت قوتها ايضا بشكل ملموس . فبينما حصلت القائمة في انتخابات ١٩٦٩ على ٢٩ر٨٧١ صوتا ، فانها حصلت الان على حوالي ٤٣ الف صوت من مجموع الاصوات العربية . وهذا ارتفاع بنسبة ٣٠ ٪ تقريبا . اما الاحزاب الصهيونية فقد هبطت نسبتها مجتمعة الى ٢٥ ٪ ، أي بنسبة ٣ ٪ عما كانت عليه سنة ١٩٦٩ و ٧ ٪ عما كانت عليه سنة ١٩٦٥ ( هآرتس ٧٤/١/٤ ) .

اما بالنسبة للقوائم العربية المرتبطة وغير المرتبطة فقد فازت منهما قائمتان بثلاثة مقاعد : قائمة التقدم والانعاش ــ مقعدان ، وقائمة البدو ــ مقعد واحد . اما قائمتا التعاون والاخاء والقائمة العربية الاسرائيلية المرتبطة بالتكتل اليميني «ليكود» فلم تفز اي منهما بأي مقعد حيث حصلت الاولى على ٩٩٤٩ صوتا ، بينما حصلت الثانية على ٣٢٦٩ صوتا .

وهكذا فان عدد النواب العرب في الكنيست الثامن الممثلين لكافة الكتل النيابية اصبح ستة نواب بعد ان كانوا سبعة في الكنيست السابق ، حسب التقسيم التالي : ثلاثة عن حزب العمل ، واحد عن المابام ، واثنان عن كتلة راكاح ( انخفض العدد الى خمسة بعد وفاة عبد العزيز الزعبي ).

بينما تستحق الاقلية العربية بموجب عدد ناخبيها عشرة مقاعد على الاقل ، اذ بلغ عدد اصحاب حق الاقتراع لهذه السنة حوالي ١٧٣ الف ناخب ( معاريف ٧٣/١٢/٢٦ ) .

وقد كانت الظاهرة الاهم في نتائج الانتخابات تدهور مكانة الزعامة التقليدية التي حاول الحزب الحاكم دعمها على مر السنين ، وقد سبق وأشرنا الى ان هذه الزعامة عديمة الجذور اصلا ، فهي لولا الدعم المادي وتسخير كافة اجهزة الدولة لخدمتها ابان المعارك الانتخابية ومن ضمنها اجهزة المخابرات وفي السابق جهاز الحكم العسكري لما استطاعت ان تفوز حتى بمقعد واحد في الانتخابات، وخير دليل على ذلك هو ان اكثر من محاولة جرت من قبل بعض هؤلاء « الفرسان » لخوض الانتخابات مستقلين عن حزب المباي نتيجة لاستبدالهم بغيرهم، لكن كافة تلك المحاولات كان مصيرها الفشل وآخر محاولة كانت محاولة النائبين السابقين ذياب عبيد والياس نخلة . والسبب في ذلك كامن في كون هذه الزعامات مجرد حجارة شطرنج في يد الحزب الحاكم ، وافتقاد تلك القوائم الى اي مضمون او خط سياسي واضح ، فمعظم ناخبيها هم من تلك الفئات المضللة امما باسم الدين او التعصب العشائري او الذين تحركهم المنافع الذاتية الضيقة ، وهؤلاء لا يشكلون بأي حال قاعدة انتخابية يمكن الاعتماد عليها اذا ما انقطع الدعم من ناحية السلطات الحكومية . اذ ان هذه « القاعدة الانتخابية » تتحول دائما وتصب لصالح من تعتقد انه بامكانه تأمين مصالحها الانانية .

ومن ناحية اخرى فان تدهور مكانة هذه الزعامة التقليدية يعود بشكل اساسي الى تزايد عدد الجيل الجديد ، جيل الشباب والطلاب والعمال الذين يصوتون لاول مرة في كل انتخابات . فهذا الجيل كما يقول الصحفي الاسرائيلي ايدي سوبر في معاريف ( ١٩٧٣/١٢/٢٦ ) يشكل ثلثي عدد سكان عرب اسرائيل . وهذا الجيل نشأ مع قيام الدولة وما زالت ذاكرته ملأى بالمرارة من ذكريات الحكم العسكري وتقييد الحريات . ويرى سوبر ان اهتمامات هذا الجيل الشاب والمثقف ايديولوجية في أساسها اكثر منها اقتصادية الامر الذي يميز هذا الجيل عن الجيل التقليدي .

وقد أورد ايهود يعري ( دافار ٢ ، ٧٤/١/٤ ) أمثلة لهذا التدهور ، فذكر ان القائمة البدوية